

أنتَ زُرتَ ا

البلاغ

www.balagh.com

وهويتَ والرحمنُ عرشاً رفَّعَكَ **** وتناثرتَ اشلاكَ ربُّكُ جمَّعَكَ وصرختَ في اعداكَ هل
من ناصرٍ **** فوجدتَ نفسكَ أن لوحدِكَ تسمعكَ وسمعتَ همسَ ا في شفةِ الظما **** ا
اعلمُ ما سمعتَ فأوجعَكَ فصنعتَ ألوانَ الفداءِ من الدم **** والماءِ ترسمُ ثورةً ما
أروعَكَ هل متَّ لا بل كنتَ تنجبُ ميتةً **** كانت ولادتُك الحقيقةُ مصرعَكَ ما شأنُ
صحبِكَ سيدي بل من هُمُ **** اذ زُرتَ أنتَ ا من كانوا معَكَ؟ إني أراك مقطوعاً فكأنما
**** في الأرض أنهاراً إلهُكَ وزَّعَكَ وأراكَ جُرحاً ثم رمحاً ثم لا **** ماءً خياماً
كيف شمروا قطَّعَكَ حتى إذا ما طفتُ قبرَكَ سائلاً **** أطوفُ عرشَكَ سيدي أم مضجعَكَ
فلقد نقشتَ بذي الجراحِ رسالةً **** وجراحك اللاتي تفيض لتتبعك دقتُ في أبطالِ يومِكَ
سيدي **** فرأيتُ كم أقواكَ منكَ وأشجعَكَ كالطفل تشتاقُ الإلهَ رضاعةً **** وثندي
إشتياقِكَ بالمنيةِ أرضعَكَ تسقي السحابَ الماءَ من يا سيدي **** طنَّ استطاعَ من
الفراتِ ليمنعَكَ ا يا سرُّ ابنِ فاطمَ لم يزلُ **** عقلي يفسرُ ما إلهُكَ أودعَكَ قد
خضتُ مثلَ الطفِ فيكَ قصيدتي **** وأكادُ أصرعُ في الخيالِ لأطبعَكَ أنتَ ارتديتَ

الموتَ تحيا إثرَه **** ثمَّ ارتفعتَ وطنٌ - شمرُ أوقعَكَ يا بابَ ربِّ العالمينَ
وغايتي **** سأُصلي عندكَ سيدي كي أقرأكَ